mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على رسالة قاعدة في توحيد الملة وتعدد الشرائع - لشيخ الإسلام ابن تيمية - في مجلس واحد

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا مجلس ود لمدارسة رسالة قاعدة في توحد الملة وتعدد الشرائع هي رسالة لشيخ الاسلامي ابي العباس - 00:00:00

احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية الحراني الدمشقي رحمه الله تعالى ونحن في ليلة الخميس الخامس عشر من شهر ذي القعدة عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

ونبدأ على بركة الله تعالى في بيان هذه الرسالة تعليقي على نذر يسير مما يحتاج منها الى تعليق لكن خلاصة هذه الرسالة حتى نتصور خطتها انها تبين ان رسائله الانبياء تتعدد في الشرائع - 00:00:42

لكنها متحدة في الملة وفي الاعتقاد وفي الايمان وفي الاسلام. فاختلاف ما بين الانبياء والمرسلين لا من جهة العقائد. وانما من جهة العبادات والمعاملات وكيفيات هذه العبادات وكميات هذه العبادات - 00:01:11

جواز هذه الاحكام او منعها ويتبين هذا من خلال هذه الرسالة فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم نافع والعمل الصالح اقرأه من الشيخ غلام الطاهر. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه - 00:01:38

ومن ولاء اما بعد اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه. ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. نعم. قال الامام شيخ اسلام ابن تيمية رحمه الله فصل في توحد الملة وتعدد الشرائع وتنوعها - 00:02:06

وتوحد الدين وتوحد الدين الملي دون الشرعية وما في ذلك من اقرار ونسخ. وجريان ذلك في اهل الشريعة الواحدة بنوع من الاعتبار. قال الله تعالى وهذه قاعدة مهمة ان النسخ انما يجري في الشرائع دون الملل - 00:02:24

النسخ يجري في المسائل الفقهية المسائل الحكمية لا في المسائل الخبرية الشرك شرك في جميع الملل والتوحيد توحيد في جميع الملل فلابد ان ننتبه الى هذه القضايا. نعم قال رحمه الله قال الله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. قال اني جاعلك - 00:02:47

للناس اماما. فهذا نص في انه امام الناس كلهم. وقال ان ابراهيم كان امة. وهو القدوة الذي يؤتم به وهو معلم الخير. وقال ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. ولقد اصطفيناه في الدنيا - 00:03:22

انه في الاخرة لمن الصالحين. اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت لرب العالمين وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين. فلا تموتن الا وانتم مسلمون. ام كنتم شهداء اذ حضرتم - 00:03:42

ايعقوب الموت ان قال لبنيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الى واحدة ونحن له مسلمون. تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم. ولا تسألون عما - 00:04:01

كانوا يعملون. فقد بين انه لا يرغب عن ملة ابراهيم الا من هو سفيه. وانه امر بالاسلام فقال اسلمت وان هذه وصية الى بنيه ووصية اسرائيل لا بنيه. وقد اصطفى ادم ونوح وال ابراهيم - 00:04:21

ال عمران على العالمين. ثم قال وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا. قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما ما كان من المشركين. فامر باتباع ملة ابراهيم. ونهى عن التهود والتنصر. وامر بالايمان الجامع كما - 00:04:41

على النبيين وما اوتوه والاسلام له وان اه وان نصبغ بصبغة صبغة الله. وان نكون له عابدين. ورد على من زعم ان ابراهيم بنيه واسرائيل وبنيه كانوا هودا او نصارى. طبعا وان نصبغ صبغة الله كما قال في اية البقرة صبغة الله ومن احسن - 00:05:01
من الله صبا كسرت الصبغة في الاية بمعنى الفطرة وبمعنى الملة وبمعنى التدين وبمعنى الاعتقاد لان الانسان يظهر اعتقاده عليه كاللون الذي يظهر على بدنه وقد قال قبل هذا ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. قل ان هدى الله هو الهدى - 00:05:25
ولئن اتبعت اهواءهم الاية. والمعنى ولن ترضى عنك اليهود حتى تتبع ملتهم ولا النصارى حتى تتبع وقد يستدل بهذا على ان لكل لكل طائفة ملة. لقوله تعالى وقالت اليهود ليست النصارى - 00:05:54
لا شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء. وقال تعالى في اخر السورة لا انتهى الكلام. المفروض يكون كلام مستأنف يعني هذا الكلام هنا انتهى. بعدين وقال تعالى في اخر السورة هذا كلام مستأنف متعلق باصل القضية. اما جملة وقد يستدل بهذا - 00:06:14
على ان لكل طائفة ملة جملة اعتراظية معناها ان اليهود لهم ملة. ما معنى اليهود لهم ملة؟ يعني اليهود لهم اعتقاد خاص بهم والنصارى لهم ملة. ما معنى ملة؟ لهم اعتقاد مخالف مغاير. خاص به معنى اعتقاد النصارى. فلما اختلفت - 00:06:35
في العقيدتان دل على تغايرهما ودل على تباينهما ودل على ضلال احدهما او كلاهما بالظرورة العقلية فانه لا يمكن ان يكون كلا الطائفتين على الحق وهذا جملة معتراضية لتأكيد القضية. ما هي القضية؟ ان الحنيفية ملة ابراهيم هو دين الانبياء - 00:06:57
والمرسلين لا اليهودية ولا النصرانية. المتغايرتين نعم الان الكلام مستأنف عايدي على جملة ايش على قضية ان الملة واحدة. مو على اليهود ولا على النصارى انتهى. وقال تعالى في اخر السورة. وقال تعالى في اخر السورة امن الرسول - 00:07:27
بما انزل اليه من ربه الى اخر السورة كما قال في اولها والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبرك وبالاخرة هم يوقنون ففتحها بالايمان الجامع. وختمها بالايمان الجامع - 00:07:47
ووسطها بالايمان الجامع. ونبينا صلى الله عليه وسلم اعطي فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه. فلذلك كان بعض مشايخنا كشيخنا بزكريا رحمه الله عبد السلام الرستمي كان يسمي سورة البقرة بالجامعة لانها جمعت في مفتتحها الايمان وختمت - 00:08:05
بخاتمتها بالايمان الجامع. وتوسطت بالايمان الجامع. وفيها اكثر واجمع احكام الاسلام اذا ما هي اه ما هو الايمان الجامع الذي كان مفترضا على كل نبي هي المذكورة في مفتتح البقرة والمذكورة في متوسط البقرة لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون والمختتمة بها البقرة - 00:08:31
امن الرسول اذن اركان الاسلام اركان الايمان لا اختلاف فيها بين الشرائع السماوية اين الاختلاف؟ الاختلاف في الفقهيات كم عدد الصلوات كم عدد ايام الصيام؟ كم نسبة الزكاة وهكذا نعم - 00:09:03
قال رحمه الله وقال تعالى في ال عمران بعد ان قص امر المسيح ويحيى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبين دينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا - 00:09:29
اشهد بانا مسلمون. وهي التي كتبها النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل عظيم الروم. لما دعاهم الى الاسلام وقال يا اهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده افلا تعقلون؟ ها انتم هؤلاء حاججتم فيما - 00:09:49
تكن به علم. فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم. والله يعلم وانتم لا تعلمون. ما كان ابراهيم يهودي ولا نصري ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين. ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي - 00:10:09
والذين امنوا والله ولي المؤمنين. الى قوله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة. الى قوله وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها. فانكر على من يبغي غير دين الله. كما قال في اول السورة شهد الله انه - 00:10:29
لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. لا اله الا هو العزيز الحكيم. ان الدين عند الله الاسلام. وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغي بينهم. فاخبر ان الدين عند الله الاسلام. وان الذي وان - 00:10:49
ان الذين اختلفوا من اهل الكتاب وصاروا الى على ملل شتى ما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم. وفيه بيان ان الدين واحد لا

اختلاف فيه. وقال تعالى قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا - 00:11:09
وما كان من المشركين قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. هذا بعد ان ذكر الانبياء فقال اولئك اولئك الذين هدى الله فبهداهم مقتدر. اذا كل نبي كان يقول لقومه صلوا لله اذبحوا - 00:11:29
لله اجعلوا اعمالكم حياتكم مماتكم خالصة لله تبارك وتعالى لا اختلاف بين الانبياء في هذه القضية. نعم وذكر في الاعراف دعوة المرسلين جميعهم واتفاقهم على عبادة الله وحده لا شريك له فقال ولقد بعثت - 00:11:49
في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. الاية. وقال ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا. ولم لم يك من المشركين شاكرا لانعمه. اجتباه وهداه الى صراط مستقيم. واتيناه في الدنيا حسنة - 00:12:13
وانه في الاخرة لمن الصالحين. ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. وقال ذلك عيد عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون الى قوله مشهد يوم عظيم. وقال في سورة الانبياء وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي - 00:12:33
اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. ما في ما في سورة النحل عندكم انا قاعد ادور وين الاعراف لا تقرا اللي في راسك اقرا اللي في راسك ما ذكره - 00:12:53
وقال فيه النحل ولى وقال في الاعراب. وذكر في الاعراب دعوة المرسلين طيب الاية النحل بس مو موجودة مكتوبة. ايه. وقال وذكر في النحل دعوة المرسلين جميعهم نعم ماشي وقال في سورة الانبياء - 00:13:08
وقال في سورة الانبياء وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه حقق اللي عندك؟ من هالنسخة القديمة الفتاوى؟ ايه ستة وثلاثين ايه ايه نعم وقال في سورة الانبياء هذه هذه اردى من تلك - 00:13:31
كثير ما في مقارنة صراحة مع الاسف يعني نعم مع انه كان المتوقع ان تكون هذه احسن من تلك احسن نسخة هي نسخة مجمع الملك فهد اللي عندك مو نسخة بجمالك - 00:13:53
وقال في سورة الانبياء وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. الله اكبر. وقال بعد ان قص قصصهم ان هذه امتكم امة واحدة. وانا ربكم فاعبدون. اذا امة واحدة في اي شيء في التوحيد - 00:14:08
وانا ربكم فاعبدوني. اذا الامة الواحدة هي التي دعا اليها ادم ونوح هود وصالح وابراهيم وشعيب وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام كلهم يقولون اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - 00:14:29
وقال في اخرها قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد. فهل انتم مسلمون؟ وقال في سورة يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. اني بما تعملون عليم. وان هذه امتكم امة - 00:14:49
واحد انا ربكم فاتقون. فتقطعوا امرهم بينهم زبراء كل حزب بما لديهم فرحون وقال في اخر سورة الحج التي ذكر فيها الملل الست. وذكر ما جعل لهم من المناسك والمعابد. طبعا الملل آآ - 00:15:11
يطلق ويراد به الملة الحق قد يطلق ويراد به الملل الباطلة. كلمة الملة ملة معناها الديانة. العقيدة والعقيدة قد يكون حقا وقد يكون باطلا بحسب مضافه فمثلا الملل الست المذكورة في سورة الحج - 00:15:29
اه فيها ما هو حق وهي ملة الاسلام ومعها ذكرت الملل الباطلة وكذلك في سورة البقرة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات والذين هادوا والنصارى والصابئين فذكر اربع ملل. نعم وجاهدوا في الله حق جهاده. هو اجتباكم وما جالى عليكم في الدين من حرج. قلة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل - 00:15:51
وقال شرع لكم من الدين ما اوصى به نوح هو الذي اوحينا اليك الاية. وقال لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب الى قوله وذلك دين القيمة. طبعا اه ابي بن كعب رضي الله عنه - 00:16:20
ثبت عن في مسند الامام احمد وغيره انه كان اذا قرأ سورة البينة يقول اه لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة. وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة. وما - 00:16:34

امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيم لا اليهودية ولا النصرانية. يفسر نعم وهذا في القرآن مذكور في مواضع كثيرة. وكذلك في الاحاديث الصحيحة مثل ما ترجم عليه البخاري رحمه الله فقال باب ما جاء - 00:17:00

في ان دين الانبياء واحد. وذكر الحديث المتفق عليه من عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان عاشر الانبياء اخوة لعلات ومثل صفتي في التوراة لن اقبضه حتى اقيم به الملة العوجاء. فافتح به اعينا عميا واذانا صما - 00:17:27

قلوبا غلفا. ولهذا وحد الصراط والسبيل في مثل قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. ومثل قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. ومثل قوله - 00:17:51

الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. وقوله مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله شاهدوا في سبيل وجاهدوا في سبيل الله. وقوله بالامر ها وبين الاية هذي مو موجودة عندنا. وجاهدوا في سبيل الله - 00:18:11

الحين المشكلة ما تعرف اي اية مرادها ها لان هو قال اه يقول الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور انزين هذي واظح مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله - 00:18:34

وجاهدوا في سبيل كلمة سبيل الله. الدالة الاخلاص هي المرادة وليس الامر ولا الخبر. نعم وقوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله المقصود ان الله جل وعلا وحد الصراط والنور - 00:18:52

وبين انه طريق واحد لان الملل المنزلة من السماء ملة واحدة وجمع الظلمات وجمع السبل لان طرائق الشرك متعددة متناثرة متظادة فهذا يعبد انسيا واخر يعبد جنيا هذا وليه شرقي وذاك وليه غربي - 00:19:15

هذا يعتقد بان الجنة موجودة وذاك يعتقد بان الجنة غير موجودة هذا يعتقد ان النعيم في الارواح. وذاك يعتقد ان النعيم في الابدان فهي متعددة اما طرائق الانبياء فعقيدتهم واحدة - 00:19:50

ولذلك قال اهدنا الصراط المستقيم وان هذا صراطي ولذلك كانت النتيجة ايش؟ واحدة. ومن يطع الله والرسول من اي ملة كانت من اي ملة كان ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء لماذا جمعهم - 00:20:11

ان ملتهم واحدة والاسلام دين جميع المرسلين. قال نوح عليه السلام فان توليتم فما سألتكم من اجر. ان اجري الا على الله وامرت ان من المسلمين. وقال الله عن ابراهيم وبنيه ما تقدم. وقال الله عن السحرة. ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا - 00:20:40

المسلمين وعن فرعون امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين انا نعم وقال الحواريون امنا بالله واشهد بانا مسلمون. وفي السورة الاخرى واشهد باننا مسلمون. وقال يوسف - 00:21:04

الضيق توفاني مسلما والحقني بالصالحين وقال موسى ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. وقالت بلقيس ربياني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. وقال في التوراة يحكم بها النبيون الذين - 00:21:26

للذين هادوا والربانيون والاحبار قال شيخ الاسلام وقد قررت في غير هذا الموضع وقد قررت في غير هذا الموضع الاسلام العام والخاص والايمان العام والخاص كقوله ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا - 00:21:46

اهم يحزنون؟ طبعا المقصود بالاسلام العام والاسلام الخاص ان لكلمة الاسلام من حيث العموم يطلق ويراد به الايمان ويطلق ويراد به ايش؟ التوحيد فهنا هذا الاسلام العام هو دين الانبياء جميعا - 00:22:13

دين الرسل جميعا واما الاسلام الخاص فهذا يطلق ويراد به الفقه يطلق ويراد به كيفيات العبادات وكميات العبادات وانواع العبادات والاحكام الشرعية العملية الدالة على الجواز او المنع او الاباحة والحظر - 00:22:35

فانت لما تقول ان دين الاسلام يأمره بان تكون اجرة الايجار معلومة. لا مجهولة انت اطلقت كلمة الاسلام واردت ايش المعنى الخاص صح يا احمد طيب لما انت تقول ان الصلوات الخمس ان الاسلام فيه فرظية الصلوات الخمس - 00:23:02

فانت اطلقت كلمة الاسلام واردت المعنى الخاص. وهو دين محمد صلى الله عليه وسلم ولكن قد تطلق كلمة الاسلام وتعني به الايمان

والاعتقاد. فتقول ان دين نوح عليه السلام هو الاسلام - 00:23:32
وانت تقصد التوحيد ان دين ابراهيم عليه السلام الحج الى البيت العتيق. فانت الان اطلقت الاسلام العام واردت اعني هذا الدين الذي لا يختلف من زمن الى زمن قال رحمه الله اما الاية اية البقرة وكذلك اية الملل الست في الحج ان الذين امنوا والذين هادوا - 00:23:59
والنصارى والصابين هنا اربعة. هنا اربعة. وفي اية الحج بزيادة ايش المجوس والمشركين فيصيرون ست طيب الان بعض الناس الذين قل فقههم يعني تقرع تدخلوا في العلم بلا علم تكفروا العلم - 00:24:28
يظنون ان هذه الاية دلالة على ان اليهود والنصارى على خير. لا ليست الاية كذلك الاية في شباب نزولها رفع الدعاوى وان الحكم متعلق بالواقع لا بالاسم فالنصارى قالوا من كان نصرانيا فهو ناج - 00:25:01
اليهود قالوا من كان يهوديا فهو ناجي. الصافية قالوا من كان صابيا فهو ناجي والمسلمون قالوا من كان مسلما فهو ناجي؟ فالله عز وجل انزل حكما عاما قال ان الذين امنوا وهم المسلمون - 00:25:25
والذين هادوا اليهود والنصارى والصابين لا يتعلق النجاة لا تتعلق النجاة بمجرد النسبة باي شيء؟ اسمع الى الحكم. من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:25:43
حتى تفهم هذه الاية هذا مثاله. لو قال زيد ان ابنائي ان ابنائي الاربعة فلان وفلان وفلان من يبادرني الى كذا وكذا فله الجائزة. هل الجائزة للجميع ولا للموصوف بهذه الصفة - 00:26:09
اللي هو بعد كلمة من صح ولا لا؟ من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا كم شرط؟ ثلاثة من الذي امن بالله وعمل صالحا وايش ها وامن باليوم الاخر. طبعا امن بالله مبتدأ الايمان. ولا امن باليوم الاخر منتهى الايمان. وبينهما الاعمال الصالحة - 00:26:32
نعم قال رحمه الله واما تنوع الشرائح وتعددها فقال تعالى لما ذكر القبلة بعد الملة قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام. وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا. وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم - 00:27:00
والله بغافل عما يعملون. الى قوله ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات. فاخبر ان لكل امة وجهة ولم يقل جعلنا لكل امة وجها. بل قد يكون هم ابتدعوها كما ابتدعت النصارى وجهة المشرق. بخلاف ما - 00:27:20
في الشرع والمناهج طبعا نحن نعتقد جزما ان اليهود غيروا قبلة موسى وان النصارى غيروا قبلة عيسى ومما يدلنا على ان قبلتهم كانت الى الكعبة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث الذي رواه البخاري - 00:27:40
قال رأيت موسى حاجا هذا البيت حاجا هذا البيت الحج فرض الى البيت العتيق على موسى وعلى عيسى وعلى ابراهيم وعلى محمد عليهم الصلاة والسلام لا لكنهم غيروا اذ غيروا التوحيد غيروا القبلة - 00:28:02
نعم بخلاف ما ذكره في الشرع والمناهج فانه قال يا ايها الرسول لا يهزمك الذين يسارعون ما في الكفر الى قوله ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. وهذه الايات نزلت بسبب الحكم في الحدود والقصاص والديات - 00:28:27
اخبر ان التوراة يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا. وهذا عام في النبيين جميعهم ربانيين والاحبار. ثم لما ذكر الانجيل قالوا ليحكم اهل طبعا عام في النبيين جميعهم - 00:28:47
باطلاق بلا قيد وعام في الربانيين والاحبار بقيد ما هو هذا القيد؟ القيد الوصفي الربانيين والاحبار الذين اسلموا. وهذا يسمى القيد الوصفي فالاحبار او الراهب او الرباني الذي لم يسلم لا يحكم بالتوراة - 00:29:07
يحكم بالتلمود يحكم بالمشناق. يحكم برسائل بولس واضح هذا ولا لا؟ فيه فرق نعم ثم لما ذكر الانجيل قال وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه. فامر هؤلاء بالحكم لان الانجيل بعض ما في - 00:29:36
التوراة واقر الاكثر والحكم بما انزل الله فيه حكم بما في التوراة ايضا ثم قال فاحكم بينهم بما انزلت اسأل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. فامره ان يحكم بما - 00:29:58
فانزل الله على من قبله لكل جعلنا من الرسولين والكتابين شرعة ومنهاجة اي سنة وسبيلا. فالشرعة الشريعة وهي السنة. والمنهاج

الطريق والسبيل وكان هذا بيان وجه تركه. لما جعل لغيره من السنة والمنهاج الى - 00:30:18
فجعل له ثم امره ان يحكم بينهم بما انزل الله اليه. فالاول نهى له ان يأخذ بمنهاج غيره وشرعه فالاول نهي احسن. نهي له. احسن الله اليك. فالاول نهي له ان يأخذ بمنهاج غيره وشرعته. والثاني - 00:30:38
ان كان حكما غير الحكم الذي انزل نهي له ان يترك شيئا مما آآ ان انزل فيها مما انزل فيها اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. فمن لم يتبعه لم يحكم بما انزل - 00:30:58
الله وان لم يكن من اهل الكتاب الذين امروا ان يحكموا بما فيها مما يخالف حكمه. طبعا لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاج لكل التنوين هنا تنوين العوظ اي لكل نبي - 00:31:18
ممن سبق ذكرهم من الانبياء لهم شريعة اي لهم احكام فقهية خاصة بهم لستم ملزمون بها وهم في زمانهم ليسوا ملزمين بشريعتكم ولكل واحد من النبيين الذين سبق ذكرهم منهاج اي منهج ومسلك - 00:31:37
ففرق بين الشريعة والمنهج شريعة الاحكام العملية. يجوز لا يجوز يجب لا يجب. يحرم ها ويمنع. واضح اما المنهج كيفية الاستدلال فكان موسى عليه السلام اذا استدل يستدل بالتوراة وبكلامه. وعيسى يستدل بالانجيل بكلامه وبالتوراة - 00:32:09
ومحمد صلى الله عليه وسلم يستدل بالقرآن وبالسنة لا يستدل لا بالقرآن بالانجيل ولا بالتوراة اذا صار لكل واحد منهم ايش؟ طريقة ها في الاستدلال ولذلك لو جاء انسان وقال ما هي ادلة الاستنباط الفقهي عندكم يا معاشر المسلمين؟ ايش تقولون - 00:32:36
الكتاب والسنة واجماع الامة والقياس المبنية على النصوص طيب اذا سألنا اتباع موسى اترك اليهود. اتباع موسى بحق. ما هي طرائق الاستدلال او مصادر الاستدلال عندكم لن يقولوا الكتاب والسنة والاجماع والقيام. سيقولون التوراة وكلام موسى وهارون - 00:33:02
وهكذا سيقول اتباع عيسى بحق. اذا هذا معنى ايش؟ لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاج. فان المنهاج كيفية ها كيفية الاستدلال كيفية الاستنباط وكيفية العمل. اذا قال في كلمة المنهاج امران كيفية الاستنباط للحكم. كيفية ها؟ تطبيق العمل - 00:33:31
كيفية تطبيق العمل. نعم. قال رحمه الله وقال تعالى في الحج ولكل امة جعلنا منسكا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقه من بهيمة الانعام. ولكل امة جعلنا من سكنهم ناسك فلا ينازعنك في الامر. وذكر - 00:34:01
ترى في اثناء السورة لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا. فبين انه هو جعل اسيك وذكر مواضع العبادات كما ذكر في البقرة الوجهة التي يتوجهون اليها. وقال في سورة الجاثية بعد ان - 00:34:21
بني اسرائيل ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون الاية. وقال في النسخ بوجوب داعهم للرسول واذ اخذنا ميثاق الله واذ اخذ واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيت - 00:34:41
من كتاب وحكمة. الى قوله وانا معكم من الشاهدين وقال فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة الاية والتي بعدها. وقد تقدم ما في البقرة وال عمران من امرهم بالايمان بما انزل - 00:35:01
الله جل وعلا على محمد صلى الله عليه وسلم. وكذلك في سورة النساء وهو كثير في القرآن. هنا ايظا لابد لطالب العلم ان ينتبه ان كلمة الشرعة او الشريعة لها اطلاق عام ولا اطلاق خالص مثل الاسلام مثل الايمان اللي ذكرناه قبل قليل - 00:35:17
امعام اسلام ايش؟ خاص. فمثلا قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك. هذا الاطلاق العام ولكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا هذا الاطلاق الخاص. نعم. قال رحمه الله فصل قال الله تعالى لنا - 00:35:37
ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا. الى قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا - 00:35:57
من بعد ما جاءهم البينات الى قوله كنتم خير امة اخرجت للناس. فامرنا بملازمة الاسلام الى الممات كما امر الانبياء جميعهم بالاسلام. وان نعتصم بحبله جميعا ولا نتفرق ونهانا ان نكون كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم - 00:36:17
البينات وذكر انه تبيض وجوه وتسود وجوه. قال ابن عباس تبيض وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه اهل البدعة والفرقة.

وذكر انه يسود وجوه البدعة والفرقة من كل ملة من كل ملة لا سيما المشركية منهم - 00:36:37
نعم. ويكون القدر والسواد على قدر افتراقهم ويكون السواد والقطر على قدر بدعتهم. فان كانت مكفرة كانت مسودة خالصة. وان كان فدون ذلك كان دون ذلك. نعم وذكر انه يقال لهم اكفرتم بعد ايمانكم؟ وهذا عائد الى قوله ولا تموتن الا وانتم مسلمون. فامر - 00:37:00
في ملازمة الاسلام. وبين ان المسودة وجوههم اهل التفرق والاختلاف. يقال لهم اكفرت بعد ايمانكم وهذا دليل على كفرهم وارتدادهم وقد تأولها الصحابة في الخوارج. وهذا نظير قوله للرسل ان اقيموا - 00:37:32
دين ولا تتفرقوا فيه. وقد قال في البقرة كان الناس امة واحدة. فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. وانزل معهم كتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. الاية وقال ايضا ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا - 00:37:52
منهم في شيء وقال تعالى فتقطعوا امرهم بينهم زبرا. كل حزب بما لديهم فرحون. وقال تعالى وان اقم وجهك للدين حنيفا. ولا تكونن من المشركين. من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. كل حزب بما لديهم فرحون - 00:38:12
وقال تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. الاية. وما سبق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة. الاية ونظيرها في الجافية. وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا - 00:38:32
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر تارك خير واحسن تأويلا. وقال تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا - 00:38:52
الايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. قال رحمه الله فصل اذا كان الله تعالى قد امرنا بطاعة الله جل وعلا وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. واولي الامر منا وامرنا عند التنازع في شيء ان نرد - 00:39:12
الى الله تعالى والى الرسول صلى الله عليه وسلم. وامرنا بالاجتماع والائتلاف ونهانا عن التفرق والاختلاف وامرنا ان نستغفر لمن سبقنا بالايمان وسمانا المسلمين. وامرنا ان ندوم عليه الى الممات. فهذه النصوص وما كان في معناها - 00:39:32
يجب علينا الاجتماع في الدين كاجتماع الانبياء قبلنا في الدين. وولاة الامور فينا هم خلفاء الرسول صلى الله فعليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث خلفاء الرسول في الحكم - 00:39:52
خلفاء الرسول في الحكم ان كان المقصود بولاة الامر الحكام فهم خلفاء الرسول في الحكم التنفيذي. والامور الدنيوية وان كان المقصود باولي الامر هم خلفاء الرسول في الدين فالمقصود بهم العلماء - 00:40:09
الربانيون. نعم. قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ان بني اسرائيل كانت تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي قام نبي وانه لا نبي بعدي. وسيكون خلفاء ويكثرون. قالوا فماتأمرنا يا رسول الله؟ قال - 00:40:28
اوفوا بيعة الاول فالاول. الصواب فو. فو بيعة الاول فالاول ما هو اوفى نعم الحديث محفوظ بلفظ بيعة الاول فالاول. نعم. وادوا لهم الذي لهم. فان الله جل وعلا سائلهم عما استرعاهم. وقال ايضا - 00:40:48
العلماء ورثة الانبياء. وروي عنه انه قال وددت اني قد رأيت خلفائي. قال ومن قال الذين يحيون سنتي يعلمونها الناس. فهؤلاء هم ولاة الامر بعده وهم الامراء والعلما وبذلك فسرها السلف ومن تبعهم من الائمة كالامام احمد رحمه الله وغيره. وهو ظاهر قد قرناه - 00:41:12
في غير هذا الموضع. فالاصول الثابتة بالكتاب والسنة والاجماع هي بمنزلة الدين المشترك بين الانبياء ليس لاحد خروج عنها ومن دخل فيها كان من اهل الاسلام المحض وهم اهل السنة والجماعة وما تنوعوا وما تنوعوا فيه من الاعمال والاقوال - 00:41:42
هل المشروعة فهو بمنزلة ما تنوعت فيه الانبياء؟ قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. وقال تعالى جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. وقال يا ايها الذين امنوا - 00:42:02
دخوله في السلم كافة. والتنوع قد يكون في الوجوب تارة وفي الاستحباب اخرى. فالاول مثل ما على قومنا الجهاد وعلى قوم الزكاة وعلى قوم تعليم العلم. وهذا يقع في فروض الاعيان وفي فروض الكفايات. ففروظ - 00:42:22

مثل ما يجب على كل رجل اقامة الجماعة والجمعة في مكانهم مع اهل بقعته. ويجب عليه زكاة نوع ماله بصرفه الى مستحقه لجيران ماله. ويجب عليه استقبال الكعبة من ناحيته. والحج الى بيت الله من طريقه. ويجب عليه بر والديه. وصلة - 00:42:42
ذوي الرحيمين والاحسان الى جيرانه واصحابه وممالكه وراعيته ونحو ذلك من الامور التي تتنوع فيها اعيان الوجوب وان اشتركت الامة في جنس الوجوب وتارة تتنوع بالقدرة والعجز كتنوع صلاة المقيم والمسافر - 00:43:02
والصحيح والمريض والامن والخائف. هذا يعني توضيح جميل جدا. فالملة اهل الاسلام كلهم يجب ان يكون اعتقادهم واحد في الله في الملائكة في الكتب في الرسل في اركان الاسلام في اركان الايمان - 00:43:22
لكن المسائل الفقهية فلان يجب عليه ان يزكي. فلان لا يجب عليه ان يزكي يعني فلان عنده نصاب فلان ما عنده نصاب. فلان يجب عليه ان يصوم وفلانة لا تجوز لها ان تصوم لان عليها الدورة. فلان يجب عليه القضاء - 00:43:41
وليس عليه كفارة والاخر يجب عليه القضاء والكفارة. فالاحكام الفقهية في ملتنا تختلف من شخص الى شخص في فروض كان وفي فروض الكفايات وفي المستحبات. فمن باب اولى ان يكون ثم اختلاف ها؟ في بين شرائع الانبياء - 00:44:01
نعم قال رحمه الله فروض الكفايات تتنوع تنوع فروظ الاعيان صحيح ولها تنوع يخص وهو انها تتعين على من لم يقم بها غيره. فمن تتعين فقد تتعين في وقت ومكان. وعلى شخص او طائفة. وفي - 00:44:20
في وقت اخر او مكان اخر على شخص اخر او طائفة اخرى. كما يقع مثل ذلك في الولايات والجهاد في في الولايات والجهاد والفتيا والقضاء وغير ذلك. واما في الاستحباب فهو ابلغ فان كل تنوع يقع في الوجوب فانه يقع مثله في المستحب - 00:44:40
ويزداد المستحب ان كل شخص انما يستحب له من الاعمال التي يتقرب بها الى الله تعالى التي يقول الله فيها وما يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. ما يقدر عليه ويفعله وينتفع به. والافضل له من الاعمال ما كان انفع له - 00:45:00
وهذا بتنوع وهذا يتنوع تنوعا عظيما فاكثر الخلق يكون المستحب لهم ما ليس هو الافظل مطلقا اذا اكثرهم لا يقدرون على الافضل ولا يصبرون ولا يصبرون عليه اذا قدروا عليه. وقد لا ينتفعون بهم بل قد يتضررون اذا - 00:45:20
طلبوه مثل من لا يمكنه فهم العلم الدقيق اذا طلب ذلك. فانه قد يفسد عقله ودينه. او من لا الصبر على مرارة الفقر ولا يمكنه الصبر على حلاوة الغنى او لا يقدر على دفع فتنة الولاية عن نفسه والصبر - 00:45:40
حقوقها ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل ان من عبادي من لا يصلحه الا من لا يصلحه الا يصلحه. احسن الله اليك. من لا يصلحه الا الفقر. ولو اغنيته - 00:46:00
افسدت لافسده ذلك. وان من عبادي من لا يصلح من لا يصلحه الا الغنى ولو افقرته لافسده ذلك. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي زنى رضي الله عنه لما سأله الامارة يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي - 00:46:18
لا تأمرن لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم وروى عنه انه قال للعباس عمه وروي عنه صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم الحديث ان ان من - 00:46:38
عبادي من لا يصلحه هذا الحديث يعني من حيث الاسناد تكلم فيه جمع من اهل العلم وانه لا يثبت اما حديث ابا ذر انك امرؤ ظعيف فهذا الحديث ثابت في الصحيح - 00:46:55
نعم وروي عنه انه قال للعباس عمه آآ نفس تنجيها خير من امارة لا تحصيها. ولهذا اذا قلنا اه هذا العمل افضل فهذا قول مطلق. ثم المفضول يكون افضل في مكانه ويكون افضل لمن لا يصلح له الافضل - 00:47:12
مثال يعني مقصود شيخ الاسلام لبيان ان المستحبات قد تختلف من حيث الفضل زمانا ومكانا وشخصا وفرد ردا وجيهة انه اذا كان هذا متصور في ديننا. فكذلك المستحبات في الشرائع السابقة تختلف. هذا ايش نستفيد - 00:47:33
انه اذا كان امر مستحب في دين موسى لا يلزم ان يكون مستحبا في ديننا. لانه كان صالحا كان مصلحا لهم لا يكون صالحا ومصلحا لنا نفس الامر والفعل قد يكون ذاك الامر الذي كان في حقهم آآ يعني من من بعض المستحبات لو انه وجد - 00:47:53
في دين عيسى لما قاموا به مثلا. اذا المستحبات تختلف من شرائع الى شرائع. كاختلاف المستحبات في نفسها من شخص الى

شخص. نعم قال رحمه الله ثم المفضول يكون افضل في مكانه ويكون افضل لمن لا يصلح له الافضل. مثال ذلك ان قراءة القرآن افضل من الذكر بالنص - 00:48:19
سوى الاجماع والاعتبار. اما النص فقوله صلى الله عليه وسلم افضل افضل الكلام بعد القرآن اربع. وهن من القرآن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. وقوله صلى الله عليه وسلم فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه - 00:48:43
وقوله صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى من شغله قراءة القرآن عن ذكري ومسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين. وقوله ما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه. وقول الاعرابي له اني لا - 00:49:03
يستطيع ان اخذ شيئا من القرآن فعلمني ما يجزيني في صلاتي. فقال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. واما فقد اما الاجماع على ذلك فقد حكاه الطائفة. ولا عبرة بخلاف جهال المتعبدة. واما الاعتبار فان الصلاة تجب فيها - 00:49:23
القراءة فان عجز عنها انتقل الى الذكر ولا يجزيه الذكر مع القراءة مع القدرة على القراءة قراءة. والمبدل منه افضل من البدل الذي لا يجوز الا عند العجز عن المبدل. وايضا فالقراءة تشترط لها الطهارة الكبرى كما تشترط كما تشترط - 00:49:43
الصلاة الطاهرتان. والذكر لا يشترط له الكبرى ولا الصغرى. فعلم ان اعلى انواع ذكر الله جل وعلا هو الصلاة. ثم القراءة ثم الذكر المطلق. ثم الذكر في الركوع والسجود. ثم الذكر في الركوع والسجود افضل بالنص والاجماع - 00:50:03
مستأنف ثم الذكر في الركوع والسجود كلام مستأنف. نعم انا ما بعرف ثم الذكر في الركوع والسجود افضل بالنص والاجماع من قراءة القرآن. وكذلك كثير من العباد قد ينتفع طبعا - 00:50:23
كون الذكر في الركوع والسجود افضل بالنص والاجماع من قراءة القرآن لخصوصية ها لخصوصية الحال بخصوصية الحال كما لو قال لك قائل ما هو الافضل في التحيات؟ تقول الافضل في التحيات ما هو - 00:50:41
التشهد ما هو قراءة القرآن ولا الذكر المطلق لان الحال يقتضي ذلك. نعم. وكذلك كثير من العباد قد ينتفع بالذكر في الابتداء ما لا ينتفع بالقراءة اذ الذكر يعطيه ايمانا والقرآن يعطيه العلم وقد لا يفهمه ويكون الى الايمان احوج منه لكونه في الابتداء - 00:51:02
والقرآن مع الفهم لاهل الايمان افضل بالاتفاق. فهذا وامثاله يشبه تنوع شرائع الانبياء فانهم متفقون على ان الله جل وعلا امر كلا منهم بالدين الجامع. وان نعبده بتلك الشرعة والمنهاج. كما ان الامة - 00:51:28
متفقة على ان الله تعالى امر كل مسلم من شريعة القرآن بما هو مأمور به. اما ايجابا واما استحبابا. وان تنوعت الافعال في حق اصناف الامة. فلم يختلف اعتقادهم ولا معبودهم. ولا اخطأ احد منهم بل كلهم متفقون على ذلك - 00:51:48
بك يصدق بعضهم بعضا. قال رحمه الله فصل واما ما يشبه ذلك من وجه دون وجه فهو ما تنازع فيه مما اقروا عليه وساغ لهم العمل به من اجتهاد العلماء والمشايخ والامراء والملوك كاجتهاد الصحابة رضوان الله عليهم في قطع - 00:52:08
وتركها واجتهادهم لين صغر النخل. هل يجوز قطعها في حال الحرب او لا يجوز كما قال تعالى ما قطعتم لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله في سورة الحشر. نعم. واجتهادهم في صلاة العصر لما بعثهم النبي - 00:52:28
صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة وامرهم الا يصلوا العصر الا في بني قريظة فصلى قوم في الطريق في الوقت وقالوا انما ارادوا التعجل لا تفويت الصلاة. واخرها قوم الى ان وصلوا وصلوها بعد الوقت تمسكا بظاهر لفظ العموم. فلم يعنف النبي صلى الله - 00:52:49
الله عليه وسلم واحدة من الطائفتين. وقال صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. واذا اجتهد فاخطأ فله اجر وقد اتفق الصحابة رضوان الله عليهم في مسائل تنازعوا فيها على اقرار كل فريق للفريق الاخر على العمل باجتهادهم - 00:53:09
كما سئل في العبادات والمناكح والمواريث والعطاء والسياسة وغير ذلك. وحكم عمر رضي الله عنه اول عام في الفريضة بعدم التشريك. وفي العام الثاني بالتشريك في واقعة في واقعة مثل الاولى. ولما سئل عن ذلك قال تلك على ما - 00:53:29
اين وهذه على ما نقضي؟ وهم الائمة الذين ثبتت ثبت بالنصوص انهم لا يجتمعون على باطل ولا ضلالة ودل الكتاب والسنة على وجوب متابعتهم. المسألة الحمارية او مسألة اليمية والبحرية هي مسألة من مسائل الفرائض - 00:53:49

وهو ان رجلا مات وترك اخوة لام واخوة اشقاء ففي المرة الاولى عمر رضي الله عنه اعطى الفرائض فلما اعطى الفرائض استغرقت الفرائض المال ولم يبقى قال الاخوة الاشقاء والاخوة الاشقاء يأخذون الباقي - 00:54:09

وقال ما لكم شيء وقالوا يا امير المؤمنين هب ان ابانا ها حجر في اليم فسمي يميا. وفي بعض الروايات قال هب ان ابانا حمار لكن السنا نحن واياك اخوة في الام؟ فكيف تمنعنا؟ فسميت بالحمارية لاجل ذلك. ففي اول لم يشرع - 00:54:29

وفي الثاني يعني شركهم ها شركهم في السدس فهذا اجتهاد. نعم. طبعا الصحيح من اقوال اهل العلم هو عدم التشريك نعم قال رحمه الله وتنازعوا في مسائل علمية اعتقادية كسماع الميت صوت الحي وتعذيب الميت ببكاء اهله ورؤية محمد - 00:54:53

صلى الله عليه وسلم ربه قبل الموت مع بقاء الجماعة والالفة. المقصود تنازعوا في مسائل علمية اعتقادية متعلقة بفروع مسائل الاعتقاد وليس باصول الاعتقاد. فاصول الاعتقاد المسائل اجماعية وانما هذه فروع مسائل علمية متعلقة بالمسائل الاعتقادية - 00:55:18

وليست هي في نفسها مسألة اعتقادية نعم وهذه المسائل منها ما احد القولين خطأ قطعه ومنها ما المصيب في نفس الامر واحد عند الجمهور ومنها ومنها ما المصيب نعم. في نفس الامر واحد عند الجمهور اتباع السلف اتباع السلف - 00:55:42

اتباع السلف لا عند الجمهور اتباع السلف. نعم. يعني المتبعين للسلف بدل عن الجمهور. اتباع لا ممكن اتباع ممكن. نعم. اتباع السلف ممكن بعد. نعم ومنها ما المصيب في نفس الامر واحد عند الجمهور اتباع السلف والاخر مؤد لما وجب عليه بحسب قوة ادراكه - 00:56:07

وهل يقال له مصيب او مخطئ فيه نزاع ومن الناس من يجعل الجميع مصيبين ولا حكم في نفس الامر الجميع يعني الطائفة المجيزة والمانعة. نعم ومذهب اهل السنة والجماعة انه لا اثم على من اجتهد وان اخطأ فهذا النوع يشبه النوع الاول من وجه دون وجه. واما وجه المخالفة - 00:56:33

فلان الانبياء عليهم السلام معصومون عن الاقرار على الخطأ بخلاف الواحد من العلماء والامراء فانه ليس معصوما من ذلك ولهذا يصوغ بل يجب ان نبين الحق الذي يجب اتباعه وان كان فيه بيان خطأ من من اخطأ من العلماء والامراء. واما - 00:56:59

انبياء فلا المقصود نبين خطأ من اخطأ من العلماء والامراء بالطرق الشرعية ما يجوز انك تجي اه والامام يخطب قدام الناس ترفع صوتك وتسبب شوشرة في المسجد يا امام انت اخطأت في - 00:57:19

اية كذا وكذا انت اخطأت في حديث كذا وتأخذ بيدي تنصحه بينك وبينه وهكذا الحاكم. اذا اخطأ ما يجوز انك امام الملأ تنكر عليه نعم واما الانبياء فلا يبين احدهما ما يظهر به خطأ الاخر واما المشابهة فلان كلا مأمور - 00:57:37

قم باتباع ما بان له من الحق بالدليل الشرعي. كامر النبي صلى الله عليه وسلم باتباع ما اوحي اليه. وليس لاحدهما ان وجب على الاخر طاعته كما ليس ذلك لاحد النبيين مع الاخر. وقد يظهر له من الدليل ما كان خافيا عليه فيكون - 00:58:00

انتقاله بالاجتهاد عن الاجتهاد. ويشبه النسخ في حق النبي لكن هذا رفع للاعتقاد وذاك رفع للحكم حقيقة وعلى الاتباع اتباع من ولي امرهم من الامراء والعلماء فيما صاغ له اتباعه وامر فيه - 00:58:20

اع اجتهاده كما على الامة اتباع اي نبي بعث اليهم وان خالف شرعه وان خالف شرعه شرع الاول لكن الشرائع لهؤلاء وانتقاله لم يكن لتنوع نفس الامر النازل على الرسول. ولكن تنوع احوالهم وهو ادراك هذا ما لما بلغه من - 00:58:40

احي سمعا وعقلا وعجز الاخر عن ادراك ذلك البلاغ اما سمعا لعدم تمكنه من سماع ذلك النص واما عقلا لعدم فهمه لما فهمه الاول من النص احسنت. نكمل بعد الاذان ان شاء الله. نعم - 00:59:00

نعم قال رحمه الله واذا كان عاجزا سقط عنه الاثم فيما عجز عنه وقد يتبين لاحدهما عنج الاخر وخطؤه وتعذبه في ذلك وقد لا يتبين له عجزه وقد لا يتبين لكل منهما ايهما الذي ادرك الحق واصابه. خلاصة هذا الكلام ان في المسائل الاجتهادية - 00:59:16

لا يقال كلا المجتهدين مصيب الحق. ولكن يقال كلا المجتهدين مصيب الاجر احدهما له اجران اجر الاجتهاد واجر اصابة الحق. والثاني له اجر الاجتهاد وليس له اجر الحق. وهذا منطوق الحديث. قال اذا اجتهد الحاكم فاخطأ فله اجر. واذا اجتهد فاصاب فله اجران -

00:59:38

وايضا مما نستفيد في هذه المسألة ان المسائل الاجتهادية لا ينبغي للناس ان يشنعوا فيها على اهل الاجتهاد حتى ان بعض المجتهدين ليس له ان يشنع على الاخر ولكن كل واحد منهم يبين قوله وترجيحه بالدليل بدون تشنيع. وانما التشنيع - 01:00:08

في مخالفة منصوص الكتاب والسنة واجماع سلف الامة ولما ترك الناس ولما ترك الناس التشنيع في مخالفة منصوص الكتاب والسنة. واجماع سلف الامة ولم يبالوا بذلك وقع التفرق الشديد في الامة. ولم - 01:00:37

شنعوا في مسائل الاجتهاد تعصبا لامامهم زاد التفرق في الامة ولا حول ولا قوة الا بالله قال رحمه الله ولهذا امتنع من امتنع من تسمية مثل هذا خطأ. قال لان التكليف مشروط بالقدرة. فما - 01:00:56

عنه من العلم لم يكن حكم الله في حقه فلا يقال اخطأ. واما الجمهور فيقولون اخطأه. آآ كما دلت عليه السنة والاجماع لكن خطأ معذور فيه. هو معنى قوله عجز عن ادراكه وعلمه. لكن هذا لا يمنع ان يكون ذاك هو مراد الله جل وعلا - 01:01:16

فان عجز الانسان عن فهم كلام العالم العالم لا لا يمنع ان يكون قد اراد بكلامه ذلك المعنى. وان يكون الذي فهمه هو المصيب الذي له الاجران. ولهذا تنازع اصحابنا في من لم يصب الحكم الباطل. هل يقال انه مصيب في الظاهر لكونه - 01:01:36

تؤدي الواجب المقدور عليه من اجتهاده واختصاره او لا يطلق عليه اسم الاصابة بحال وان كان له اجر على اجتهاده وقصده الحق على قولين هما روايتان عن احمد وذلك لانه لم يصب الحكم الباطن ولكن قصد الحق. وهل اجتهد وهل - 01:01:56

اجتهد الاجتهاد المأمور به التحقيق انه اجتهد باجتهاد المقدور عليه فهو مصيب من هذا الوجه من جهة المأمور المقدور وان لم يكن مصيبا من جهة ادراك المطلوب وفعل المأمور المطلق. يوضح ذلك ان السلطان نوعان. سلطان الحجة - 01:02:16

علم وهو اكثر ما سمي في القرآن سلطانا. حتى روي عن ابن عباس ان كل سلطان في القرآن فهو الحجة. نعم. هذا مشهور ابن عباس كل سلطان في القرآن فالمعني به الحجة والبرهان - 01:02:36

والدليل والعلامة. نعم والثاني سلطان القدرة. والعمل الصالح لا يقوم الا بالسلطانين. فاذا ضعف سلطان الحجة كان الامر بقدره واذا ضعف سلطان القدرة كان الامر بحسبه. والامر مشروط بالقدرة على السلطانين فالاثم ينتفع عن الامر بالعجز عن كل منهم - 01:02:54

وسلطان الله جل وعلا في العلم هو الرسالة. وهو حجة الله تعالى على خلقه. كما قال تعالى لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وقال تعالى ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. وقال ام انزلنا عليهم سلطانا - 01:03:17

فهو يتكلم بما كانوا به يشركون. ونظائره متعددة. فالمذاهب والطرائق والسياسات للعلماء والمشايخ والامراء اذا قصدوا بها وجه الله تعالى دون الاهواء ليكونوا مستمسكين بالملة والدين الجامع الذي هو عبادة الله وحده لا شريك له. واتبعوا ما انزل ما - 01:03:37

انزل اليهم من ربهم من الكتاب والسنة بحسب الامكان بعد الاجتهاد التام هي لهم من بعض الوجوه بمنزلة الشرع والمناهج الانبياء وهم مثابون على ابتغائهم وجه الله وعبادته وحده لا شريك له وهو الدين الاصلي الجامع كما يثاب - 01:03:57

الانبياء على عبادتهم الله وحده لا شريك له. ويثابون على طاعة الله جل وعلا ورسوله صلى الله عليه وسلم. فيما تمسك به لا من شرعة رسوله ومن يتمسك به فيما تمسكوا به - 01:04:17

من اكيد زايد. نعم. طيب. من شرعة رسوله ومنهاجه كما يثاب كل نبي على طاعة الله في في شرعه ومنهاجه ويتنوع شرعهم ومناهجهم مثل ان يبلغ احدهم يبلغ يبلغ احسن الله. مثل ان يبلغ احدهم الاحاديث بالفاظ غير الالفاظ التي بلغت الاخر. نعم - 01:04:34

وتفسر له بعض ايات القرآن بتفسير يخالف لفظه يخالف لفظه لفظ التفسير الاخر. ويتصرف في الجمع بين النصوص واستخراج الاحكام منها بنوع من الترتيب والتوفيق ليس هو النوع الذي سلكه غيره وكذلك في عباداته وتوجهاته - 01:05:01

وقد يتمسك هذا باية وحديث. وهذا بحديث او اية اخرى. المقصود ان اسباب الاختلاف بين المجتهدين متنوعة ومتعددة قد تكون من اسبابها تعدد روايات الحديث تعدد تفاسير الاية قد يكون اسباب الاختلاف كيفية الاستنباط والاجتهاد. وقد ذكر شيخ الاسلام في رفع المنام عن الائمة الاعلام - 01:05:21

اكثر من عشرة اسباب لبيان اسباب اختلاف المجتهدين. نعم. وكذلك في العلم من العلماء من يسلك بالاتباع طريقة ذلك العالم فتكون هي شرعهم حتى يسمعوا كلام غيره ويروا طريقته. فيرجح - 01:05:50

منهما فتتنوع في حقهم الاقوال والافعال السالفة لهم من هذا الوجه وهم مأمورون بان يقيموا الدين ولا تفرقوا فيه كما امرت الرسل بذلك. ومأمورون بالا يفرقوا بين الامة بل هي امة واحدة. كما امرت الرسل بذلك. وهؤلاء - 01:06:10

فان هؤلاء تجمعهم الشريعة الواحدة والكتاب الواحد. لابد للانسان ان يعلم ان اعظم مقاصد ارسال الرسل ثلاثة. اقامة التوحيد الاتباع الاعتصام اقامة التوحيد اعتصموا بحبل الله جميعا والاتباع وترك الاختلاف وهو الاعتصام بالكتاب والسنة دينا والاعتصام بولي الامر دنيا - 01:06:30

نعم. واما القدر الذي تنازع فيه فلا يقال ان الله امر كلا منهم باطنا وظاهرا بالتمسك بما هو عليه كما امر بذلك الانبياء. وان كان هذا قول طائفة من اهل الكلام فانما يقال ان الله امر كلا منهم ان يطلب الحق - 01:07:01

وبقدر وسعه وامكانه. فان اصابه والا فلا يكلف الله نفسا الا وسعها وقد قال وقد قال المؤمنون ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واخطأنا. وقال الله تعالى قد فعلت. وقال تعالى ولا جناح عليك - 01:07:21

فيما اخطأتم به. فمن ذمهم ولامهم فمن ذمهم ولامهم على ما لم يؤاخذهم الله عليه فقد اعتدى. ومن اراد ان يجعل قال هم وافعالهم بمنزلة قول المعصوم وفعله وينتصر لها بغير هدى من الله فقد اعتدى واتبع هواه بغير هدى من الله - 01:07:40

من فعل ما امر به بحسب حاله من اجتهاد يقدر عليه او تقليد اذا لم يقدر على الاجتهاد وسلك في تقليد في مسلك العدل فهو مقتصد اذ الامر مشروط بالقدرة. لا يكلف الله نفسا الا وسعها. فعلى المسلم في كل موطن - 01:08:00

ان يسلم وجهه لله ان يسلم وجهه لله. وهو محسن ويدوم على هذا الاسلام فاسلام وجهه اخلاصه لله واحسانه فعله الحسن. فتدبر هذا فانه اصل جامع نافع عظيم احسنت نحمد الله عز وجل ان يسر لنا ولكم قراءة هذه الرسالة الماتعة التي تدل على ان الملة - 01:08:20

من منذ خلق الله الخليقة الملة المرضية عنده هو الاسلام فنسأل الله ان يحيينا على الاسلام وان يميتنا على الاسلام وان يحشرنا مع المسلمين يوم لا ينفع مال ولا بنون - 01:08:46

الا من اتى الله بقلب سليم ها تفضل بدعة كل هذه الامور التي يوضع في الكفن بدعة لا يجوز وضع شيء في الكفن مهما وصى به لان هذا ليس عليه عمل النبي صلى الله عليه وسلم ولا عمل اصحابه رضوان الله تعالى عليه - 01:09:03

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 01:09:26